

## تفسير ابن عربي

@ 390 @ | | فإن الإيمان الذي لا يبقى معه سلطان الشيطان كما قال تعالى : ! 2 ! 2  
أقل درجاته اليقين العلمي الذي محله القلب الصافي ولا | يكفي هذا اليقين في نفي سلطانه  
إلا إذا كان مقروناً بشهود الأفعال الذي هو مقام | التوكل كما قال تعالى : ! 2 ! 2  
والفناء في الأفعال لا يمكن مع بقاء | صفات النفس ، إذ بقاء صفاتها يستدعي أفعالها ،  
ولهذا قيل : لا يمكن إيفاء حق مقام | وتصحيحه وإحكامه إلا بعد الترقى إلى ما فوقه ،  
فبالترقى إلى مقام الصفات يتم فناء | الأفعال فيصح التوكل . ! 2 ! 2 في مقام النفس  
بالمناسبة | التي بينهما في الظلمة والكدورة ، إذ التولي مرتب على الجنسية ! 2 ! 2  
بنسبة القوة والتأثير إليه ، بل بطاعته وانقياد أوامره للتولي المذكور . | | [ تفسير  
سورة النحل من آية 106 إلى آية 111 ] | | ! 2 ! 2 ! لكون الظلمة له ذاتية بحسب استعداده  
الأول | والنور عارضياً ، فهو في حجاب خلقي عن نور الإيمان إن اعتراه شعاع قدسي من | نفس  
الرسول أو من فيض القدس أو أثر فيه وعداً ووعداً ، أو كلمة حق في دعوته | إلى الحق في  
حال إقبال من قلبه ودعاه داعية نفسانية من حصول نفع ودفع ضرر مالىين | أو جاه وعزة بسبب  
الإسلام ، آمن طاهراً ، ومقامه ومقره الكفر ، فقد استحق غضب الله | لأنه محجوب بحسب  
الاستعداد عن أول مراتب الإيمان الذي هو شهود الأفعال | بالاستدلال من الصنع على الصانع  
فعقابه من باب الأفعال والصفات لا الذي ! 2 ! 2 | على الكفر بالإنذار والتخويف ! 2 ! 2  
ثابت متمكن مملوء ! 2 ! 2 ! لنورية |